وكذا الاسم الثلاثي المزيد فيه يدغم ايض اذا وازن الفعل نحو مستعدّ ومردّ وهو
على وزن يفعل ومدقّ وهو على وزن انصرود اذ وهو كيضرب ولا يشترط في
الادغام مع الموازنة المخالفة بحركة او حرف في الاول لليس في الفعل كما اذا اشترط
ذلك في الاعلال فيدغم نحو ادق واشدّ وان لم يخالف الفعل ولا يعلّ نحو اقول
واطول وذلك لما ذكرنا ان ثقل اظهار التضعيف اكثر من ثقل ترك الاعلال فقولهم
بنكو الوجي من اظلل فاظلل شاذ ضرورة وان كان الساكن هو الاول فقد مرّ
حكمه وان كان الساكن هو الثاني فهو على ضربين احدهما ان يحذف الحركة الموجب
ولا يجوز ان يحرك بحركة اخرى ما دام ذلك الموجب باقيا وذلك هو الفعل
اذا اتصل به تاء الضمير او نونه نحو رددت ورددنا ورددن ويرددن واد
ددن والثاني ان يحذف الحركة لموجب ثم قد تعرض ضرورة تحرك الحرف لاجلها
بغير الحركة المحذوفة مع وجود ذلك الموجب وذلك الفعل المجزوم والموقوف
نحو لم يردد واردد فانه حذف منه الحركة الاعرابية ثم انه قد يحرك ثاني المثلين
فيهما لالتقاء الساكنين نحو اردد القوم ولم يردد القوم فالقسم الاول اعني نحو
رددت رددنا يرددن اردد المشهور فيه اثبات الحرفين بلا ادغام وجاء
في لغة بكر بن وائل وغيرهم الادغام ايض نحو ردَّنَ ويردّن وردّ بفتح
الثاني وهو شاذ قليل وبعضهم يزيد الفا بعد الادغام نحو ردّان وردّات
ليبقى ما قبل هذه الضماير ساكنا كما في غير المدغم نحو ضربت وضربن وجاء في لغة سليم
قليلا وربما استعمله غيرهم حذف العين ايض في مثله لكراهتهم اجتماع المثلين
فحذفوا ما حقه الادغام اعني الاول المثلين لما تعذر الادغام فان كان ما قبل
الاول ساكنا وجبوا نقل حركة الاول اليه نحو احسست وتحسّن ومنه قوله
نم قرن على الحد الوجه وان كان ما قبل الاول متحركا جاز حذف حركة الاول ونقلها
الى ما قبله ان كانت كسرة او ضمة قالوا ظلت بفتح الظاء وكسرها وكذا في لبيت
لبت بفتح الفاء وضمها وذلك لبيان وزن الفعل كما بيّنا في بيان ضمة قلت وكسرة
بعت وهذا الحذف عندهم في الماضي اكثر منه في المضارع والامر وقد جاء
الحذف في مثله والحرفان في كلمتين اذا كان الثاني لام التعريف نحو علماء اي

على



على الماء واما قولهم علَّوض فقياس لانه نقل حركة الهمزة الى لام التعريف ثم اعتد
بالحركة المنقولة فادغم لام على فيها وكذا قالوا في جلا الاحر وسل الاقامة
جلمر وسلقامة وفيه اعتداد بحركة اللام من حيث الادغام وترك الاعتداد
بها من حيث حذف الف علا وجلا وجاء الحذف في المتقاربين في كلمتين
اذا كان الثاني لام التعريف نحو بالعنبر وبالحارث وما لعب وليس بقياس
ايض والثاني اعني نحو ردّ ولم يردّ لغة اهل الحجاز فيه ترك الادغام واجاز غيرهم
الادغام ايضا لان اصل الحرف الثاني الحركة وهي وان انتفت بالعارض اعني الجزم
والوقف لكن لا يمتنع دخول الحركة الاخرى عليه اعني الحركة لالتقاء الساكنين
فجوّز الادغام فيما لم يعرض تلك الحركة ايض نحو ردّ زيدا ولم يردّ زيد فاذا ادغم
حرك الثاني بما ذكرناه في باب التقاء الساكنين وقد جاء في التنزيل ايض ذلك
قال تعالى لا تضار والدة وان سكن الحرف المدغم فيه للوقف فبقاء الادغام
فيه اكثر واشهر لعروض السكون وعدم لزومه اذ قد تثبت تلك الحركة
المحذوفة بعينها وذلك في الوصل فيكون جمعا بين الساكنين وهو مغتفر
في الوقف وقد يجوز حذف احد المثلين ايض نحو هو يفرّ وقفا بالتشديد
والتخفيف فهذه احكام اجتماع المثلين في احكام واحدة فان كان
ما قبل اول المثلين فيما قصد الادغام فيه ساكنا سواء تحرك المثلان
كيردّدا او سكن ثانيهما كلم يردد فان كان الساكن حرف مدّ اي الالف
والواو والياء الساكنين الذين ما قبلها من الحركة من جنسهما وجب حذف
الحركة نحو مادّ وتمودّ الثوب وكذا ياء التصغير اذ هو لازم السكون فلا
يحتمل الحركة نحو اصيمّ ومديقّ وجاء التقاء الساكنين وجميع ذلك لانه على
غير حده كما مرّ في بابه وان كان الساكن غير ذلك نقل حركة اول المثلين
اليه سواء كان حرف لين كاودّ وابيل او لا نحو مستعدّ ومستعِدّ هذا
وان كان المثلان في كلمتين فان كان اولها ساكنا فقط وليس بمدّ وجب
الادغام كما ذكرنا سواء كان همزة نحو اقرا آية اذا لم يخفف او غير همزة
وان كان ثاني المثلين ساكنا فقط وجب اثباتهما الا فيما اذا كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)